

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

وتختصُّ الواو بجواز عطفها عاملاً قد حذف وبقى معموله مرفوعاً كان نحو (اُسْكُنْ
أُنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ) أي : وليسكن رَوْجُكَ أو منصوباً نحو (وَالذِّينَ
تَدِينُوا دِينَ الدِّينِ وَالْإِيمَانَ) أي : وَأَلْفُوا الْإِيمَانَ أو مجروراً نحو (مَا
كُلُّ سُوءِ دَاءٍ تَمْرَةٌ وَلَا بَيضَاءٌ شَحْمَةٌ) أي : ولا كلُّ بيضاء .
وإنما لم يُجْعَلِ العطفُ فيهنَّ على الموجود في الكلام التثنية يلزم في الأول رفعُ فعل
الأمر للاسم الظاهر وفي الثاني كونُ الإيمان مُتَدَيِّوً وإِنَّمَا يُتَدَيِّوُ الْمَنْزِلَ وفي
الثالث العطفُ على معموليَّ عاملين ولا يجوز في الثاني أن يكون الإيمان مفعولاً معه
لعدم الفائدة في تقييد المهاجرين بمصاحبة الإيمان إذ هو أمر معلوم .
ويجوز حذفُ المعطوف عليه بالفاء والواو فالأول كقول بعضهم : (وَبِكَ وَأَهْلًا
وَسَهْلًا) جواباً لمن قال له : مَرَّحِبًا وَالتَّقْدِيرُ : ومرحباً بك وأهلاً .
والثاني نحو (أَفَنَذَرُ رَبُّ عِنْدَكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا) أي . أنهملكم فنضرب